

Distr.: General
26 September 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون
البند 8 من جدول الأعمال
المناقشة العامة

رسالة مؤرخة 26 أيلول/سبتمبر 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

خلال المناقشة العامة للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أساء عدد قليل من البلدان استخدام منبر الأمم المتحدة لنشر أكاذيب عن القضايا المتعلقة بشينجيانغ ووجه اتهامات إلى الصين لا أساس لها من الصحة. وبناءً على التعليمات، أود أن أبين هنا موقف الحكومة الصينية.

إن القضايا المتعلقة بشينجيانغ ليست من قضايا حقوق الإنسان على الإطلاق، بل تندرج ضمن قضايا مكافحة الإرهاب، والقضاء على نزعة التطرف، والوقوف في وجه الانفصال. فمنذ تسعينات القرن الماضي، دأبت "القوى الثلاث" المتمثلة في الإرهاب العنيف، والنزعة الانفصالية العرقية، والتطرف الديني، على التخطيط للآلاف من الحوادث الإرهابية العنيفة في شينجيانغ، الصين، وتنفيذها، مما تسبب في إصابات فادحة في صفوف المدنيين الأبرياء. وسعيًا إلى ضمان سلامة السكان المحليين من جميع الفئات العرقية والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، اتخذت شينجيانغ سلسلة من التدابير لمكافحة الإرهاب والقضاء على نزعة التطرف، وفقا للقانون وفي امتثال تام لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب وخطة العمل لمنع التطرف العنيف. وقد أفضت هذه التدابير إلى إحراز تقدم إيجابي. فلم يقع أي هجوم إرهابي واحد في شينجيانغ لمدة خمس سنوات متتالية، والمنطقة تتمتع بالوحدة والاستقرار الاجتماعيين. فهذه حقائق ماثلة ليراها الجميع.

ولا يسع أي أحد أفضل من أهالي جميع الفئات العرقية في شينجيانغ التكلّم عن حالة حقوق الإنسان هناك. ففي السنوات الأخيرة، شهدت شينجيانغ تنمية اقتصادية مطردة، ووثاما واستقرارا اجتماعيين، وتحسّنا مستمرا في الأحوال المعيشية للسكان، وازدهارا ثقافيا ووثاماً دينياً لم يسبق لهما مثيل. وعلى مدى السنوات الستين الماضية، تضاعف إجمالي عدد سكان شينجيانغ أربع مرات، مع نمو إجمالي في تعداد سكان الإيغور من 2,2 مليون نسمة إلى حوالي 12 مليون نسمة. وتوصلت شينجيانغ إلى إيجاد حل تاريخي للفقر المطلق. فوفقاً للمعايير الراهنة، انتُشل من الفقر جميع سكان المنطقة من الريف البالغ تعدادهم



2,73 مليون نسمة وقراها الفقيرة البالغ عددها 3 666 قرية ومقاطعاتها الفقيرة البالغ عددها 32 مقاطعة. وكُفّل على نحو فعال حق الفقراء في العيش والتنمية. وأعملت شينجيانغ بشكل شامل سياسة حرية المعتمد الديني، ووفرت حماية فعالة لتنوع اللغات المنطوقة والمكتوبة، وضمنت بشكل شامل الحق في التعليم، ووفرت حماية كاملة للحقوق الإنجابية للأقليات العرقية. وتحسّنت باستمرار مستويات المعيشة وحماية حقوق الإنسان المكفولة للأشخاص من جميع الفئات العرقية.

إن وقائع شينجيانغ وحقيقتها واضحة للعيان، وشينجيانغ تظل مفتوحة دائماً على العالم. ففي السنوات الأخيرة، زار شينجيانغ أكثر من 2 000 شخص من خبراء وعلماء وصحفيين ودبلوماسيين وشخصيات دينية من أكثر من 100 بلد، وشهدوا الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية وسعادة الناس في شينجيانغ. وأعرب حوالي 100 بلد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة واللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة عن تأييد موقف الصين تجاه القضايا المتعلقة بشينجيانغ ومعارضة أي تدخل في الشؤون الداخلية للصين بذريعة القضايا المتعلقة بشينجيانغ. وفي جميع أنحاء العالم، يتزايد عدد الأشخاص ذوي الأفكار المتعمقة ممن يعملون على إسماع أصواتهم بأسلوب موضوعي ومنطقي بشأن القضايا المتعلقة بشينجيانغ. فالأكاذيب والشائعات لا يمكن أن تقف أمام الحقيقة.

ويتعاضى عدد صغير من البلدان عن الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة الصينية لضمان المساواة في الحقوق بين جميع الفئات العرقية والتقدم التاريخي المُحرز في مجال حقوق الإنسان في شينجيانغ. فهي تشوّه الحقائق وتلفق الأكاذيب وتسيّس قضايا حقوق الإنسان وتستغلها لتقويض الازدهار والاستقرار في شينجيانغ واستخدام القضايا المتعلقة بشينجيانغ لاحتواء الصين. وبضغوط قسرية من هذه البلدان، عمدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دون إذن من مجلس حقوق الإنسان أو موافقة الحكومة الصينية، إلى صياغة وإصدار ما أسمته "تقييماً" بشأن شينجيانغ بناءً على معلومات مغلوبة، مما يشكّل انتهاكاً خطيراً للولاية المنوطة بالمفوضية ومبادئ العالمية والموضوعية واللاانتقائية وعدم التمييز. فهذا "التقييم" المدعى هو غير قانوني وباطل تماماً، وتعارضه الصين بحزم وترفضه بشدة. والواقع هو أن أكثر من 60 بلداً دافعت عن العدالة ووجهت رسالة مشتركة إلى المفوض السامي تعرب فيها عن معارضتها لنشر هذا التقرير السوري. ووجهت نحو 1 000 منظمة غير حكومية وأشخاص من جميع مناحي الحياة في شينجيانغ رسائل إلى المفوض السامي أعربوا فيها عن معارضتهم.

وتود الصين أن تؤكد مرة أخرى أن المسائل المتعلقة بشينجيانغ هي من الشؤون الداخلية المحضة للصين. فالصين، حكومةً وشعباً، عازمة بحزم وثبات على صون سيادتنا الوطنية وأمننا ومصالحنا الإنمائية. ولذا، تحث الصين الدول المعنية على تغيير نبرتها فوراً، والكف عن تلفيق الأكاذيب عن شينجيانغ، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للصين.

وأرجو ممتناً من معاليكم تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 8 المعنون "المناقشة العامة" من جدول أعمال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة.

(توقيع) دجانغ جون

السفير والممثل الدائم

لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة